

دروس في أصول فقه الإمامية

[241] تحتاج في إثباتها إلى قضايا أبسط منها ، ذلك أن مثل هذه المعارف البديهية يجدها الإنسان في نفسه من غير أعمال للفكر ولا علم بسببها ، فهي من الامور المسلم بها . 2 - قدرة العقل على الكشف عن لزوم تقديم الأهم على المهم في مورد التزاحم بين الحكمين المستنتج منه حكم الأهم عند [1] . 4 - قدرة العقل على الكشف عن وجوب مطابقة حكم [2] لما حكم به العقلاء في الآراء المحمودة (1) . والآراء المحمودة - كما يعرفها الآمدي في (المبين) - هي القضايا المشهورات التي يوجب التصديق بها اتفاق الكافة عليها كحسن الشكر وقبح الكفر . (يعني الكفران) . أو هي - كما يعرفها شيخنا المظفر - القضايا التي تطابقت عليها آراء العقلاء كافة بما هم عقلاء . وفي النهاية : أن جميع الموضوعات أو المسائل التي ذكرت هي مسائل اصولية ، احفظ هذا وانتظر ما يأتي . حجية العقل : ترجع حجية العقل إلى أن النتائج التي ينتهي إليها العقل في كشوفاته المذكورة في أعلاه هي بديهية أو ترجع إلى البديهية ، وهذا يعني انها يقينية ، أو قل هي قطعية - كما يعبر الاصوليون - وليس وراء اليقين أو القطع حجة ، لأن حجته نابعة من ذاته ، وإليه ترجع جميع الحجج .

(1) _____ انظر: اصول الفقه للمظفر 2 / 11 -

(*) 112. _____